Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تضعف فأفلتت كفها ورأته يتقهقر إلى أقرب مقعد خال، وبينما هو في أعيائه وصل مترو آخر، هب واقفاً بغتة، صعدت الدماء إلى نافوخه وارتجفت ساقاه فجلس زائغ العينين، جذبته للبحث عن أمها، قبل أن يقوم كان المترو قد تحرك، خشي أن يكون قد ابتعد بالأم فضاعف القلق من انهاكه، إنه لا يقدر على توصيل البنت إلى بيت والديها عند أطراف المدينة!!

* * *

على مدى البصر لاح قطار جديد، وبه الأم واقفة تفكر في كيفية التقاط ابنتها من بين هذا الزحام الفظيع!!.. تنبهت إلى شاب يلتصق بها بشكل مريب، ملأها القرف وكادت أن تسبه لولا رؤيتها لمحطة الجد تقترب، تذكرت صاحب السيارة الذي وقف يغازلها وهي خارجة من عملها، جاهدت في التوجه ناحية الباب فلما فشلت جاهدت تفسح طريقاً نحو أقرب نافذة، احتكت بأكثر من ركبة، وعندما مدت يدها تفتح الزجاج اعترض الجالس لبرودة الجو، استأذنته في نصف دقيقة فقط ، ثم أخرجت رأسها تطل، لمحت والدها جالساً فنادته بأعلى صوتها عدة مرات والمترو يبطىء ليقف بعربتها بعيداً عنه.. سمعتها الطفلة فنبهت جدها فرحة، تحامل واقفاً، لم تساعده قواه على الأسراع، جاهد يقترب والطفلة تستحثه وأمها تناديه، زادت عصبيتها وهي ترى أنه ما زال بعيداً، سمعت الأبواب تغلق فصرخت تنبه السائق، بدأ المترو يتحرك، صرخت